ببادرة من مركز "كوثر" وصندوق الأمم المتحدة للسكان :

اليمن تحتضن أولى ورش العمل الوطنية العشر حول "مشاركة المنظمات غير الحكومية في مسار المؤتمر الدولي للسكان والتنمية زائد 20"

بهدف ***تكوين تحالف جمعياتي عربي لمناصرة توصيات المؤتمرات الدولية وبرامج عملها***، لاسيما المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والمؤتمر العالمي للمرأة وأهداف الألفية للتنمية، ينطلق مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" وصندوق الأمم المتحدة للسكان–مكتب الدول العربية، في تنظيم سلسلة من ورش العمل الوطنية حول "مشاركة المنظمات غير الحكومية في مسار المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD+20".

تعقد ورشة العمل الوطنية الأولى ***بالعاصمة اليمنية صنعاء يوم 22 أكتوبر–تشرين الأول 2012***، بالشراكة مع جمعية المرأة الاقتصادية، بهدف مزيد التعريف بمسار تقييم المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والتفكير في دور منظمات المجتمع المدني في المرحلة المقبلة ضمن هذا المسار.

وتشير مؤشرات التنمية في اليمن إلى أنه بالرغم من إطلاقه لسياسته السكانية منذ سنوات عديدة وإنشائه للجنة الوطنية للسكان وكتابتها الفنية بداية من 1992، لم يتوفّق اليمن في تحسين الأوضاع المعيشّية والصحية والتربوية لسكانه بالمستويات المطلوبة أو حتى بمستويات متوسطة. كما أن التنمية بكل أوجهها الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك الاستدامة البيئية بقيت تحت الخطوط التي تؤّمن الرفاه المادي والصحي والنفسي لأغلب فئات المجتمع. لقد تواصل النمو السريع والعشوائي للسكان فأثّر سلبا على أوضاع التعليم والصحة والشغل والبيئة مع شّح كبير في المياه وسوء استغلال المتوفّر منه. ومع غياب حلول عملية ناجعة بالرغم من البرامج المتعددة الوطنية أو تلك المدعومة من جهات رسمية وغير حكومية دولية، لم تتطّور المؤشرات كثيرا في الاتجاه الإيجابي بل إن بعضها بقي في مستويات محيّرة ومزعجة مثل مؤشر وفيات الأمهات ومؤشر الفقر ومؤشرات صحة الطفولة أو مؤشرات الإنصاف وتمكين المرأة ورفع التمييز وأشكال العنف عنها. لقد بقي اليمن، سنة 2011، ومنذ سنوات طويلة ضمن مجموعة الدول ذات التنمية البشرية المنخفضة بقيمة دليل تساوي 0.462 ورتبته 154 من مجموع 187 دولة وقد تأّخر في ذلك عن سنة 2005 (0.505). وتنخفض القيمة إذا وقع تعديلها بعامل عدم المساواة إلى 0.312 سنة 2011.

إن السياسات والبرامج التنموية المعتمدة في اليمن واستراتيجيات تنفيذها، إضافة إلى الأوضاع السياسية والأمنية غير المستقّرة منذ سنوات، تجعل من الصعب عليه جدا تحقيق أهداف غايات مؤتمر القاهرة

وأهداف الألفية بمستويات حتى مرضيّة في الآجال المحدّدة . إلاّ أن ذلك لا يعني توقّف الجهود والبحث عن أساليب وطرق عمل ومبادرات لتحسين الوضع المعيشي للسكان.

ضمن هذا السياق، يتضمن برنامج ورشة العمل اليمنية عرض التطور التاريخي للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومسارات التقييم، وتقديم مستوى تنفيذ برنامج عمل المؤتمر في جمهورية اليمن، علاوة على التباحث في دور مكونات المجتمع المدني في مسار ICPD+20 وسبل بناء التحالفات لمناصرة توصياته وبرنامج عمله.

كما ينتظر أن ينبثق عن سلسلة الورش الوطنية التي سوف ينظمها مركز "كوثر" وصندوق الأمم المتحدة للسكان في 10 دول عربية، ***"التحالف الإقليمي لمتابعة المؤتمرات الدولية ذات العلاقة بحقوق النساء"***، والرامي إلى كسب التأييد والحث على الإيفاء بالتزامات الدول والمساهمة عبر التقييم والاقتراح والضغط في تحقيق تمتع النساء والرجال على حد السواء بحقوقهم الإنسانية.